

حكومة مغربية جديدة... أرقام بدل الشعارات



فريق حكومي واعد

من هذه التغطية نحو 22 مليوناً من سكان المملكة البالغ عددهم قرابة 36 مليون نسمة. تتعاظم الحكومة المغربية الجديدة مع الأرقام وليس مع الشعارات. تبحث في كيفية أن يكون المغرب جزءاً لا يتجزأ من الثورة التكنولوجية الجديدة التي يشهدها العالم والذي يعبر الذكاء الاصطناعي أفضل تعبير عنها. يأتي تشكيل الحكومة خطوة أخرى في اتجاه التغيير نحو مستقبل واعد. تظهر حكومة عزيز أخنوش أن القافلة المغربية تتقدم من دون ضجيج كبير ومن دون الالتفات إلى أولئك الذين يبحثون. من جيران المغرب ومن غير الجيران، عن أي سبب كان لوضع العصي في طريق تقدم هذه القافلة..

نساء في الحكومة بينهن رئيسة بلدية مراكش فاطمة الزهراء المنصوري. وتولى عبداللطيف وهبي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة منصب وزير العدل، في حين تولى الأمين العام لحزب الاستقلال نزار بركة حقيبة التجهيز والماء. توفر الحكومة الجديدة قاعدة قوية لمواجهة الدعايات الاقتصادية لجائحة كوفيد - 19 التي سببت العام 2020 ركوداً غير مسبق منذ 24 عاماً بمعدل سبعة في المئة حسب أرقام رسمية، مع توقعات باستئناف النمو هذا العام بمعدل 4.6 في المئة. ينتظر منها أيضاً تجاوز هذه الدعايات من خلال مشروع طموح للإنتعاش الاقتصادي، كان أعلن عنه الملك محمد السادس صيف 2020 بقرابة 12 مليار دولار. يضاف إلى ذلك الحفيزات فائزين بالرغم من غرورهن لا تشكل قيمتهن في المجتمع سوى مجموعة أصفار على البسار. من حفر الحفرة ومن عمقها وكيف ومتى تم إخضاع المجتمعات لأجندات جماعات طلابية وجدت في ما فعلته الأنظمة فرصة عظيمة لفرض حكمها من غير أن تحكم؟

الجديد. هذا البرنامج الذي يفخر به المغرب والذي وضع بتوجيهات من الملك محمد السادس. لا بد من التذكير بأن أخنوش، الذي أصبح رئيساً للوزراء بعدما كلفه الملك محمد السادس بذلك، شكّل حكومة ائتلافية. حل حزبه الليبرالي التجمع الوطني للأحرار في المركز الأول في الانتخابات. ضمت الحكومة الائتلافية أيضاً حزبي الأصالة والمعاصرة الليبرالي والاستقلال المحافظ. وتحظى الأحزاب الثلاثة باكثرية مريحة في البرلمان تصل إلى 270 مقعداً، في حين يحتاج تمرير التشريعات إلى 198 مقعداً فقط. أبتقت التشكيلة الجديدة على وزير الداخلية عبدالوفاي لغتيت ووزير الخارجية ناصر بوريطة. وستكون نادبة العلوي وزيرة المال الجديدة وهي شغلت منصب وزيرة السياحة في الحكومة السابقة. ونادبة العلوي واحدة من سبع

يعول عليه خصوصاً لتقليص الفوارق الاجتماعية الحادة ومضاعفة معدل النمو مرات عدة في أفق العام 2035. من هذا المنطلق، أكد الرئيس الجديد للحكومة المغربية أن حكومته التي عينها العاهل المغربي تزخر بكفاءات ستعمل على الاستجابة لتطلعات المغاربة وتوقعاتهم. لاحظ أن الحكومة تأتي بعد استحقاقات انتخابية أظهرت نتائج واضحة وسجلت نسبة مشاركة عالية، مما يجعل منها "البديل الذي أراده المواطنون". من الواضح أن لديها من الدعم لتوفير هذا البديل. تستمد هذه الحكومة قوتها، وفقاً لأخنوش، من تحالف ثلاثة أحزاب سياسية تمتلك أثرية مهمة ومرحة سواء على المستوى الوطني أو على مستوى الأقاليم والجهات المحلية. اعتبر أن من شأن هذا الانسجام توفير ظروف أفضل لتطبيق البرنامج الحكومي الذي ينسجم مع برنامج النموذج التنموي

حصل فعلاً في ضوء الانتخابات الأخيرة التي أجريت في أيلول - سبتمبر الماضي. فاجتنت نتائج الانتخابات كثيرين بعدما كشف المجتمع المغربي أنه مجتمع واع يرفض الشعارات الجامدة التي حاول الإسلام السياسي جعله أسيراً لها. أظهر هذا المجتمع توجهاً إلى التغيير عن طريق الأفعال وليس مجرد الكلام... تبين إلى أي حد يؤمن الشعب المغربي بتلك الرغبة في التقدم عندما اقترح في الانتخابات النيابية الأخيرة لمصلحة التخليص من وصاية حزب العدالة والتنمية الذي بقي على رأس الحكومة طوال عشر سنوات. اقترح المغاربة من أجل تغيير نوعي من هذا المنطلق، جاءت الحكومة الجديدة كي تهتم بكل ما يريده المواطن العادي، أي بالتعليم ومستواه والصحة والضمان الاجتماعي وتوفير فرص عمل والانتقال إلى كل ما هو أفضل وعصري الجديدة التي يمر فيها العالم، بما في ذلك تلك الثورة التي تحصل على صعيد الكفاءات الاصطناعي. هناك وزيرة في الحكومة الجديدة اسمها غيفة مزور هي الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة. لم يترك شيء المصدقة في الحكومة الجديدة. وزير التربية والتعليم الأولي (الإبتدائي) شكيب بنموسى هو أيضاً وزير الرياضة التي بات مطلوباً أن تكون ممارستها منتشرة بين كل فئات المجتمع من أجل توفير نوع من الحماية الصحية والذهنية له، بكل فئاته. وزير التعليم العالي عبداللطيف ميراوي هو أيضاً وزير البحث العلمي والإبتكار. لا يستطيع أي شخص يمتلك حداً أدنى من الوعي والموضوعية سوى التحقق من التغيير نحو الأفضل الحاصل في المملكة. يكفي أن يزور المراء المغرب كي يشاهد بنفسه إيجابيات تتبلور على الأرض، بما في ذلك مكافحة ظاهرة الفقر وسد الفجوة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة عن طريق التنمية المستدامة.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن شكيب بنموسى، وزير التربية الجديد، ترأس لجنة ملكية أعلنت في أيار - مايو الماضي عن "نموذج تنموي جديد"

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يكشف تشكيل حكومة مغربية جديدة مدى حرص العاهل المغربي الملك محمد السادس على دوام ديناميكية التجربة التي تمر بها المملكة وقدرتها على التفاعل مع متطلبات التطور التي يشهدها العالم والمنطقة بما يستجيب لمتطلبات الشعب المغربي وطموحاته بمستقبل أفضل. إنها، بكل بساطة، حكومة ذات مهمات واضحة لم تفرضها تطلعات الملك محمد السادس وتوجيهاته فحسب، بل فرضتها أيضاً الظروف التي يمر بها المغرب، خصوصاً بعد جائحة كوفيد - 19 وما خلفته من أضرار أصابت الناس عموماً والاقتصاد بقطاعاته المختلفة أيضاً.

الحكومة الجديدة جاءت كي تهتم بكل ما يريده المواطن العادي، أي بالتعليم ومستواه والصحة والضمان الاجتماعي وتوفير فرص عمل والانتقال إلى كل ما هو أفضل وعصري اقتصادياً واجتماعياً

توفر الحكومة الجديدة برئاسة عزيز أخنوش قاعدة صلبة من أجل انتقال المغرب إلى مرحلة جديدة تقوم أول ما تقوم على اعتماد أسس علمية من أجل مجازاة التقدم الحاصل في العالم المتطور من جهة وتحسين وضع المجتمع المغربي عن طريق تقليص الفوارق داخله من جهة أخرى. يظهر العاهل المغربي عبر حكومة عزيز أخنوش التي تضم سبع نساء من أصل 24 وزيراً، هاجسه الدائم الذي يركز على هموم كل مواطن من مواطنيه. هناك رؤية واضحة لدى الملك محمد السادس يساعده الشعب المغربي في تحويلها إلى واقع ملموس. وهذا ما

عالم الصور الذي يهزم الواقع العربي

إلا بعد أن مهدت وبسرت لها الأنظمة السياسية القيام بذلك. علاقة تبدو على قدر كبير من الغرابة. لم يكن القذافي متديناً وكان يكره الجماعات الدينية ويحاربها غير أن صورة المرأة الليبية كانت قريبة من الصورة التي يرسمها خيال تلك الجماعات. ويعمد كان الرئيس المصري جمال عبدالناصر يسخر علناً من القيود الاجتماعية التي تفكر في فرضها جماعة الإخوان المسلمين أعلن خليفته أنور السادات تبني الفكر المحافظ ضمن مشروع إعلان الحرب على الجماعات اليسارية التي وقفت على الضد من زيارته إلى إسرائيل. أما في العراق فإن الهزيمة التي نتجت عن كارثة احتلال الكويت دفعت الرئيس العراقي الراحل صدام حسين إلى أن يصاب بهستيريا تدين هي

وكما هو معروف فإن وضع المرأة يعد مقياساً ثابتاً لنوع علاقة المجتمعات بعناصر وجودها من كرامة وحرية واستقلال. كما يمكن من خلاله الحكم على مستوى تحضر المجتمع. تفضح الصور حقيقة أن الجندات أكثر تحضراً من حفيداتهم. لكن الفضيحة هنا ليست صناعة نسوية. تلك الحقيقة هي مجرد مرآة لما انتهت إليه المجتمعات العربية من حالة تخلف وانهايار للثقافة بالنفس وعدوانية هي بمثابة تنفيس عن مواجهة غير متكافئة مع أنظمة قمعية فرضت على الناس شعوراً عميقاً بالخوف الذي يلتصق بالنفس ولا يفارقها من غير أن تكون هناك حاجة إلى أي رقابة. لم يُفرض غطاء الرأس على النساء من قبل الجماعات الدينية المتشددة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يقابل الشباب صوراً تعود إلى أربعينات وخمسينات وستينات القرن العشرين ويدهشون للمشهد المدني المتقدم في حداثته الذي كانت تتمتع به المجتمعات العربية. صورة واحدة يظهر فيها جمهور المستمعين في إحدى حفلات السيدة أم كلثوم كافية للتصريح بالمستوى الرفيع للذوق والأناقة ناهيك عن حضور المرأة البارز في مجتمع العاصمة المصرية الذي صار الذكور فيه اليوم يتعاملون مع الإناث كما لو أنهم فرائس متاحة في الشوارع. لقد أسدل غطاء رأس المرأة الستار على مرحلة الانفتاح على العالم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تريف المجتمع ويذخه وتطلعه إلى أن يكون جزءاً من دورة الرقي العالمي بكل أشكاله.

يفغض الشباب عيونهم عن تلك الصور كما لو أنهم يرغبون في أن يخزنوا تلك الصور في أحلامهم. لا يصدق أحد أن ما كنا عليه يمكن أن يؤدي إلى ما انتهينا إليه. تكلم الجندات كن ملكات متواضعات، أما الحفيزات فإثنين بالرغم من غرورهن لا تشكل قيمتهن في المجتمع سوى مجموعة أصفار على البسار.

من حفر الحفرة ومن عمقها وكيف ومتى تم إخضاع المجتمعات لأجندات جماعات طلابية وجدت في ما فعلته الأنظمة فرصة عظيمة لفرض حكمها من غير أن تحكم؟

يقول لك "الدينا مدارس خاصة ومستشفيات أهلية وأسواق لا يجرو الفقراء على الاقتراب منها ولدينا عمارات لا يسكنها سوى الأثرياء كما أن هناك شواطئ لا يؤمها سوى الموعودين بالرخاء أما ما ترونه من مشاهد لمراكز العواصم فإنها تعني مرتاديه من المواطنين الحفاة".

ذلك حديث يسعى لأن يهزم الحقيقة بواقع زائف. فالشباب ينظرون إلى الحياة الحقيقية باعتبارها ركاباً من الصور التي صار تأملها يجلب مزيجاً من الألم والحسرة والشعور العميق بالفقدان. ولكن لا ينبغي لتلك الصور التي تنتمي إلى الحقيقة أن تحرض الشباب على أن يقلبوا الواقع لكي يكونوا مخلصين لحقيقة ما هم أهل له؟

يليق بالشباب العربي أن يكون على صلة بالعالم تتخطى حدود العالم الافتراضي. فالصور تكشف عن تلك الحقيقة الأرضية قبل أن يكون هناك عالم افتراضي.

لقد تراجع العالم العربي إلى الوراء عبر عقود من الهزيمة. فهل من فرصة لكي يتوقف متاملاً أسباب

انهياره؟

غطاء رأس المرأة أسدل الستار على مرحلة الانفتاح على العالم. وكما هو معروف فإن وضع المرأة يعد مقياساً ثابتاً لنوع علاقة المجتمعات بعناصر وجودها من كرامة وحرية واستقلال. كما يمكنك من خلاله الحكم على مستوى تحضر المجتمع

ليست من شخصيته حيث صار لا يرضى غروره المنكسر سوى أن يبني أكبر مسجد في العالم. وسط تلك الأجواء المتشنجة لم يكن سلوك جعفر النميري في السودان غريباً. كانت المنطقة كلها تتعرض لزلزال لم تتعامل معه الأنظمة بطريقة إيجابية، بل استسلمت لأسوأ ما نتج عنه وهي تصور أن التضحية بالمجتمعات ودفعها إلى مواقع ظلامية وطرق مسودة سينجيهما ويجعلها قادرة على استعادة أنفاسها والقفز على أخطائها من خلال النسيان. تنظر الأجيال العربية الحالية إلى الصور القديمة التي تعود إلى العقود الثلاثة الأولى من النصف الثاني من القرن العشرين فتري نساء جميلات بثياب أنيقة شبيهة بثياب الأوروبيات في تلك المرحلة. ترى شوارع نظيفة وبنيات حديثة وأسواقاً مترفة وأنظمة سير متقدمة ومستشفيات محاطة بالحدائق ومخازن لبيع الكتب والأسطوانات الموسيقية غاصة بالزبائن ودور سينما تعرض أحدث الأفلام العالمية ومسارح تفضح إعلاناتها عن عروض مسرحية رائعة وواجهات محلات تشير عناوينها إلى



العالم العربي يتراجع إلى الوراء